أسر ٣ مجموعات من «جيش العزة» ... وروسيا تعزز قواتها في تل رفعت

الجيش يسحق الإرهابيين ويستعيد كفر نبودة مجدداً ويتجه نحو الهبيط

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

في عملية خاطفة، أمس، استعاد الجيش العربي السوري سيطرته الكاملة على بلدة كفر نبودة بريف حماة الشمالي الغربي بعد اشتباكات ضارية مع الإرهابيين قتل وجرح خلالها الكثير منهم، وأسر آخرون.
وفي التفاصيل، فإنه وتحت تغطية نارية كثيفة من سلاحي الجو والمدفعية، بسط الجيش سيطرته الكاملة على بلدة كفر نبودة بريف حماة الشمالي الغربي بعد اشتباكات ضارية مع الإرهابيين الذين يرفعون شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائها بالحي الشرقي من البلدة، وقتل وجرح الجيش بنيرانه الكثير من الإرهابيين، ومن نجا وقع بقبضته أسيراً.
وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دمرت خلال تقدمها نحو كفر نبودة آليات وأوكاراً لمسلحي «النصرة» في محيطها قبل أن تحكم سيطرتها التامة عليها وتعلنها منطقة نظيفة من الإرهاب ومطهرة من الإرهابيين.
وأكد المصدر، أن الجيش والقوات الرديفة أسروا ثلاث مجموعات إرهابية مما يسمى «جيش العزة»، وواصلوا تقدمهم باتجاه بلدة الهبيط، وذلك، بعد تمهيد مدفعي وصاروخي كثيف استهدف الجيش به تحصينات الإرهابيين في البلدة المذكورة إضافة إلى قرية عابدين المتاخمة لها، إلا أن الجيش لم يدخل البلدة حتى ساعة إعداد هذه المادة.
وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بطيرانه الحربي خطوط إمداد الإرهابيين الخلفية، ودمر لهم رتل آليات مؤلفاً من ست عربات بمن فيها من إرهابيين كان متجهاً من مدينة خان شيخون باتجاه بلدة الهبيط.
بدوره قال مصدر عسكري، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن وحدات الاقتحام في الجيش بدأت بتثبيت نقاطها داخل بلدة كفر نبودة، على التوازي مع انطلاق وحدات الهندسة بعملية تمشيط واسعة لكامل أحياء البلدة وتأمين محيطها.
وأضاف المصدر: إن قوات الجيش تمكنت من قتل أكثر من ٣٠ مسلحاً صباح أمس، إضافة لتدمير عدد كبير من المدرعات والعربات الرباعية التابعة لهم.
وكان الجيش سيطر منتصف الشهر الجاري على كفر نبودة ضمن سلسلة من القرى والبلدات التي حررها من الإرهاب في ريف حماة الشمالي الغربي، إلا أنه، وبعد سلسلة من الهجمات المعاكسة تخللها غزارة مفرطة في استعمال الانتحاريين ودعم عسكري ولوجستي مباشر من الاحتلال التركي، عمد الجيش إلى تنفيذ عملية انسحاب من البلدة وأعاد نشر قواته في محيطها، وبدأ باستقدام تعزيزات نوعية وبتنفيذ قصف دقيق ومركز باتجاه مواقع المسلحين وتحركاتهم، تمهيداً لشن هجوم معاكس لاستعادة كفر نبودة واستئناف عمليته العسكرية حتى تحقيق أهدافها.
من جانبه، أقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض باستعادة السيطرة على كفر نبودة، موضحاً أن ذلك تم «عقب استهدافها بأكثر من ٦٧٥ ضربة جوية وبرية من قبل الطائرات السورية الحربية والمروحية والمدافع وراجمات الصواريخ».
كما أقر «المرصد» بمقتل ما لا يقل عن ٢٨ مسلحاً من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وبين أن عدد الذين قتلوا مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة، بالإضافة لوجود معلومات مؤكدة عن مزيد من القتلى.
من جانبه استهدف الطيران الحربي مواقع ونقاط انتشار «النصرة» وحلفائها في محيط كفر زيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي، وفي خان شيخون ومعرة النعمان وكفر نبل والنقير وكفر سجنة والشيخ مصطفى وأم زيتونة وحرش قرية القصابية بريف إدلب وحقق إصابات مباشرة بصفوفهم، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.
وبيّن المصدر الميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش ضبطت نفقاً للمجموعات الإرهابية بعمق ٢٠ متراً خلال تمشيطها قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي وعثرت فيه على أسلحة وذخائر، وذلك في وقت أسقطت وحدة أخرى من الجيش طائرة استطلاع للمجموعات الإرهابية في محيط تل بزام بريف حماة الشمالي الغربي.
على صعيد متصل، ذكر «المرصد» أن الطائرات الحربية الروسية عادت للتحليق في سماء منطقة إدلب بعد غيابها أكثر من ٢٤ ساعة عن الأجواء حيث استهدفت بعدة غارات أماكن وجود الإرهابيين في بلدة اللطامنة شمال حماة، وبلدة الهبيط جنوب إدلب.
وفي ظل الفلتان الأمني المتصاعد شمال البلاد، هز انفجار جديد القطاع الشمالي من ريف إدلب، تبين أنه ناجم عن انفجار عبوة ناسفة في بلدة سرمدا الحدودية مع لواء اسكندرون السليب شمال إدلب، ما أسفر عن أضرار مادية، وفق ما ذكر «المرصد».
وبخلاف ما تحدثت به تقارير إعلامية عن نية روسيا إجراء ما سمته مقايضة مع تركيا بين البلدة وجنوب ادلب، تحدث «المرصد» عن أن القوات الروسية ترسخ وجودها في بلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي، إذ استقدمت تعزيزات عسكرية إلى البلدة تتضمن جنوداً وآليات ثقيلة ومعدات لوجستية وعسكرية ترافقت مع إنشاء ٣ نقاط عسكرية جديدة لها في البلدة بالتزامن مع تعزيز نقاطها في قرية كشتعار بريف حلب الشمالي أيضاً.

الطيران الحربي يقصف مقرات تنظيم القاعدة في مدينة خان شيخون جنوب إدلب (عن الانترنت)

قولاً واحداً

أو ليس عيد الفطر بقريب

رفعت إبراهيم البدوي

قبل ١٩ سنة، جرّ العدو الصهيوني أذيال الهزيمة، وانسحب من جنوب لبنان تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية، معترفاً بهزيمته التي ما تزال تقض مضاجعه إلى اليوم.
نجحت المقاومة اللبنانية بتسجيل انتصار تاريخي، وبتحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، بدعم كامل من سورية العربية التي وقفت إلى جانب المقاومة بكل ثقلها.
كان الانتصار رائعاً في كل من لبنان وسورية، لكن الأهم أن الانتصار بحد ذاته شكّل محطة تحول تاريخية في الصراع العربي الإسرائيلي، حيث لم يعد ينفع إسرائيل تفوقها بسلاح الجو الذي لطالما كان مصدر قوتها، ولم يعد يفيدها الدعم الأميركي المطلق بالسلاح والدعم السياسي.
ومنذ ذلك التاريخ، في ٢٥ أيار ٢٠٠٠، وبينما كان لبنان يحفل بالتحرير، بدأت إسرائيل وحلفاؤها من العرب يعدّون العدة للثأر من المقاومة ومن سورية العروبة، ولأن إسرائيل أدركت استحالة التعايش مع توازن عسكري جديد قائم على توازن الردع الذي يكسر تفوقها الذي أمّن لها الحماية ولعقود خلت.
ومع مرور السنوات، حاولت إسرائيل أن تعيد لنفسها صفة التفوق العسكري، لكنها فشلت مجدداً، وجاء انتصار المقاومة عقب العدوان الإسرائيلي ٢٠٠٦ لتكريس كسر هيبة العدو العسكرية وبالتالي انكشافه أمام جبهته الداخلية وأمام العالم بأن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت وبذلك تمكنت المقاومة من تغيير المعادلة التي عملت من أجلها إسرائيل في تثبيت معادلة توازن الردع وبأن الزمن قد تغير حتماً ولن يعود للوراء مرة أخرى.
التغيير بدأ أيضاً في عدوان إسرائيل على غزة، هنا بدأ العدو الإسرائيلي يدرك أن محور المقاومة قد توسع، وأن الطوق يضيق عليه، فبدأ بدراسة تغيير إستراتيجيته وبوضع إستراتيجية جديدة قائمة على إشعال الحروب المقبلة لكن بواسطة الأذرع والفصائل والمرتزقة المتلطية تحت شمسية الإسلام والأصولية والتي أوكل إليها مهمة كسر ظهر المقاومة، أي سورية.
خطّطت إسرائيل وأميركا لاستهداف سورية وضرب العمق الإستراتيجي للمقاومة، فكانت المؤامرة الكبرى عليها وهي مستمرة، لكن سورية العروبة، سورية الجيش العربي السوري، سورية الأسد تمكنت وبكل عزم وإيمان راسخ من التصدي لتلك المؤامرة الكونية وانتصرت، وهي في الطريق إلى التعافي تمهيداً لعودتها إلى لعب دورها الفاعل في دعم المقاومة كخيار وحيد لدحر الاحتلال، وهذه المرة ستكون ساحات المقاومة ومحورها أكبر حجماً وأكثر قوة بحيث لن يكون بإمكان العدو إسرائيلي تفادي الهزيمة المنتظرة.
المفارقة التي لا بد من التوقف عندها، أنه في حين يحتفل لبنان بهذه الذكرى المجيدة في تاريخ الأمة العربية، ومع أن الانتصار شكّل فرصة كبيرة للعرب من أجل احتضان المقاومة، وحمايتها، ودعمها، لتكون رأس الحربة في القضاء على هذا الجسم الصهيوني الغريب في عالمنا العربي، إلا أن العرب أنفسهم أو بعضهم أخذ بالتآمر على المقاومة وبأساليب جديدة، وذلك لسلب مفاعيل هذا الانتصار وتشويه معالمه التاريخية من خلال الطعن في الظهر، واللجوء إلى تشبيك الأيادي مع عدو الأمة إسرائيل والتحالف معها بهدف التخلص من المقاومة، وذلك إما بالتحريض الطائفي أو المذهبي، أو بالتحريض السياسي على المقاومة باعتبارها تعرقل مشاريعهم وخططهم المعدة سلفاً القائمة على الاعتراف والحفاظ وتثبيت هذا الكيان الصهيوني على أشلاء فلسطين العربية.
انكشفت المؤامرة، وسقطت الأقنعة، وتبيّن أن العرب، أو بعضهم، يريدون القضاء على كل مقاومة، نذرت نفسها من أجل تحرير فلسطين والقدس الشريف من الاحتلال الإسرائيلي الظالم فإذا بظلم ذوي القربى أشد مضاضة.
ولأن المقاومة المدعوة من سورية باتت تشكل لعرب الخليج تهديداً حقيقياً لمخططهم الجهنمي الذي أوكل إليهم مهمة تنفيذه ببيع فلسطين وإلغاء كل الحقوق الفلسطينية والقضاء على القضية العربية وهويتها وعلى مراحل وذاك تنفيذاً لرغبة دونالد ترامب وصهره كوشنر ومجموعة الأنكلوساكسون المتصهينة داخل الإدارة الأميركية، فإذا بظلم ذوي القربى من العرب يملأ الساحات العربية في كل من اليمن وليبيا وتونس والعراق والجزائر والسودان ليتجسد الحقد والعهر العربي بظلم ليس كمثله ظلم وقع على سورية العروبة بعد الافتئات عليها وعلى شعبها العربي الصامد.
لقد أنهك عرب البترول الأسود كل العالم العربي، بدءاً من تحريض العراق في الحرب على إيران، وانتهاء باستحضار الاحتلال الأميركي لمعظم دول النفط، وانتهاء بالمؤامرة الكونية على سورية.
سقطت الأقنعة، وتبيّن أن كل نقطة دم سقطت في سورية هي في رقاب أولئك الذين حرضوا ومولوا وقدموا السلاح لإشعال الفتنة في سورية بهدف الحفاظ على إسرائيل وخدمة لأميركا.
سقطت الأقنعة، وتبيّن أن بعض العرب هم مجرد ملوك ومشايخ وأمراء وسلاطين ورؤساء أوكلت إليهم إدارة كيانات مصطنعه كانت قد فصلت وصنعت في أروقة بريطانية بهدف حراسة وتنفيذ مشروع «إسرائيل من الفرات إلى النيل».
المفارقة أننا على حين نحتفل بعيد التحرير، يتسابق بعض العرب بالتهليل إلى إنجاح «لعنة القرن» التي ستحل على العرب وتسلبهم كرامتهم ومقدساتهم وهويتهم ومستقبل أجيالهم.
وهم يتحضرون اليوم لمؤتمر تنظمه إسرائيل في البحرين تحت راية أميركية بحجة الاستثمار في فلسطين لكن حقيقة الأمر هو مؤتمر من أجل التنازل عن فلسطين والقدس! وتسييد هذا الكيان الصهيوني على المنطقة العربية.
والمفارقة الثانية، أننا على حين نحتفل بعيد التحرير، يستنفر بعض العرب لعقد المؤتمرات العربية منها والإسلامية والخليجية كل تلك المؤتمرات من أجل حياكة مؤامرات الحرب على إيران التي دعمت المقاومة في لبنان وفلسطين، وما تزال، ولأجل القضاء على كل أشكال المقاومة تمهيداً لتنفيذ خطة «لعنة القرن» الإسرائيلية.
هذه المؤتمرات تشبه إلى حد بعيد مؤتمرات تحريض العراق ضد الثورة الإيرانية، قبل أن ينقلب هؤلاء على العراق نفسه ويستدعوا الأميركيين لاحتلاله.
لكن كل تلك المؤتمرات. المؤامرات لم تؤت أكلها وستسقط في مزبلة التاريخ، وستبقى المقاومة عزيزة قوية لأنها تتسلح بعزم وإيمان الشعوب، وستسقط «صفقة القرن» وأقرانها وصانعوها. لتحل لعنة القرن على كل من تسول نفسه بيع فلسطين والقدس أو على كل من تآمر على سورية والمقاومة.
لم يتعلّم هؤلاء من الدروس، وبأن الزمن قد تغيّر، وأن زمن الانكسار قد ولّى، وأن أيام التحرير ستتوالى، من لبنان إلى فلسطين إلى الجولان، وإلى كل دولة عربية خاضعة للإملاءات البريطانية الأميركية المباشرة الخانعة لإرادة العدو الإسرائيلي.
١٩ سنة مرت، والمقاومة تراكم قوتها، وصارت إسرائيل تخشى توازن الرعب الذي فرضته المقاومة في لبنان وفلسطين، ولم يصدق بعض العرب أن العرب قادرون على الانتصار، لأنهم ضعفاء النفوس، مجرد حراس وكلاء لإسرائيل، ولأنهم باعوا هويتهم وكرامتهم وتخلوا عن مقدساتهم لمصلحة عدو الأمة العربية.
في عيد المقاومة والتحرير، ستبقى البوصلة نحو فلسطين، لرفع الراية فوق القدس الشريف، بعد أن يستكمل تحرير لبنان، ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا وبعد أن يتحرر الجولان العربي.
في عيد التحرير رسالة إلى مؤتمرات التآمر على المقاومة في لبنان وفلسطين، ونقول: إن زمن الصيام عن الانتصارات قد ولى وحان وقت مدفع الإفطار على الانتصار أو ليس عيد الفطر بقريب؟

تقرير: دول أوروبية ترى أن روسيا تتجه لحسم معركة إدلب

الوطن- وكالات

أعتبر تقرير أمس أن دولاً أوروبية ترى أن روسيا تتجه نحو حسم عملية إدلب عسكرياً سواء «بالقضم» أو «بالأرض المحروقة» بعد أن زعم وجود تفاهم روسي أميركي لعدم شن عملية واسعة هناك.
وجاء في تقرير نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة للنظام السعودي: أن واشنطن «مرتاحة» لتفاهماتها مع موسكو بعدم شن عملية واسعة في إدلب بل استعجال تشكيل «اللجنة الدستورية» والعودة إلى الحل السياسي، لكنّ دولاً أوروبية حليفة لأميركا، تحذّر من «خديعة روسية» جديدة لواشنطن، عبر إعطاء وعود دبلوماسية وترك وزارة الدفاع الروسية تقوم بـ«الحسم العسكري» على الأرض سواء بـ«القضم» أو «الأرض المحروقة».
ولفت التقرير إلى أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وخلال زيارته لسوتشي الأسبوع الماضي، برفقة المبعوث الرئاسي للملف السوري جيمس جيفري تحدث مع موسكو عن «المصالح المشتركة» مع روسيا، وهي أن «تكون سورية آمنة ومستقرة، وأن تتمتع بعلاقات طبيعية مع جيرانها والعالم الخارجي، وألا تكون فيها القوات الأجنبية التي لم تكن موجودة قبل ٢٠١١.
وزعم التقرير أن الوفد الأميركي غادر روسيا، مع شعور بوجود «احتمال استعداد روسي لتحقيق أهداف أميركا من حيث المبدأ، أي: «عملية سياسية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ للتوصل إلى اتفاق بشأن المراجعة الدستورية، وإجراء انتخابات وطنية حرة ونزيهة تديرها الأمم المتحدة، وتحقيق الحوكمة التي تخدم الشعب السوري وتشجع عودة اللاجئين والنازحين وتلبي مطالب مجلس الأمن التي التزم بها الروس من أجل تخفيف تصعيد النزاع».
واعتبرت الصحيفة، أن التفاهم الذي ترى واشنطن أنها ضربته مع موسكو، يعني «وقف النار والقصف في إدلب، وتثبيت خطوط التماس، وتقديم مساعدات إنسانية، ووقف تدفق النازحين إلى حدود تركيا، وعدم دخول روسيا بكل قوتها الجوية في المعارك، إضافة إلى استعجال تشكيل «اللجنة الدستورية» بقيادة من الأمم المتحدة».
ونقل التقرير عن مصادر غربية: أن النظام التركي لعب دوراً ميدانياً في دعم الميليشيات لصد هجمات الجيش العربي السوري، الأمر الذي باركته واشنطن. وشمل هذا: عدم انسحاب نقاط المراقبة التركية الـ١٢ من منطقة «خفض التصعيد»، بل دعمها بعد تعرض إحداها لقصف، وتقديم الدعم للميليشيات، وتسهيل مرور مسلحين من المناطق الخاضعة للاحتلال التركي في ريف حلب الشمالي، إلى شمال حماة، وتقديم معلومات استخباراتية لميليشيات «الجيش الحر» و«الجبهة الوطنية للتحرير».
في المقابل، وبحسب التقرير واصلت واشنطن حث تركيا على التحرك لتنفيذ بنود اتفاق خفض التصعيد خصوصاً انسحاب تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من المنطقة «منزوعة السلاح». كما مارست ضغطا ثلاثياً على موسكو ودمشق وطهران للإبقاء على «عملية محدودة» شمال حماة وجنوب إدلب ترمي إلى «تأمين قاعدة حميميم وبعض مناطق النظام» على حد ما نقلت الصحيفة عن المصادر الغربية.
ووفق التقرير فقد واصل الجانب الأميركي اتصالاته مع «هيئة التفاوض» المعارضة لدعم تشكيل «اللجنة الدستورية» بموجب ما سماها «تفاهمات بين روسيا والأمم المتحدة لحل الخلاف حول الأسماء الستة في القائمة الثالثة التي تمثل المجتمع المدني».
ولفت إلى أن التحرك الأميركي استند لاستعجال «اللجنة الدستورية» إلى كلام الرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائه وزير الخارجية مايك بومبيو في سوتشي عن ضرورة الانتقال إلى المسار السياسي وتشكيل «الدستورية».
في المقابل، نقل التقرير تحذير مصادر أوروبية من المبالغة في التفاؤل إزاء الحديث عن تفاهمات بين واشنطن وموسكو في إدلب والحل السياسي وخروج إيران، وإشارة المصادر إلى تجارب سابقة اتفق الروس مع الأميركيين على نقاط معينة «لكنها بقيت حبراً على ورق».

أملت في أن يعود الأمن والاستقرار والسلم إلى سورية

«حماس» تتبنى موقف دمشق من المعارضة والإرهابيين

وكالات

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية إسماعيل هنية، تبنيه لموقف الحكومة السورية وحلفائها من المعارضة السورية والمجموعات المسلحة، ليختار بذلك الطريق الأقرب إلى محور المقاومة سورية وإيران وحزب الله.
وفي مقابلة نشرتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، «لم ينكر» هنية علاقته الطيبة والمستمرة مع الحكومة السورية «إلا أنه أعلن عن تبنيه لموقف النظام وحلفائه من المعارضة السورية والمجموعات المسلحة، وبذلك يختار الطريق الأقرب إلى محور المقاومة سورية – طهران – حزب الله».
ونقلت الوكالة عن هنية تأكيده أن الحركة لم تقطع العلاقة مع سورية، واصفاً ما يجري في سورية بأنه تجاوز «الفتنة» إلى تصفية حسابات دولية وإقليمية.
وقالت إن «تبني مواقف الدولة وحلفائها لم يمنع هنية من تكرار تصريحات سابقة تفيد بوقوف الحركة إلى جانب النظام والشعب السوري اللذين قدما الكثير لفلسطين على حد تعبيره».
وتابع هنية «سورية شعبها ونظامها وقفوا دوما إلى جانب الحق الفلسطيني وإلى جانب المقاومة، وكل ما أردناه سابقاً أن ننأى بأنفسنا عن الإشكالات الداخلية، التي تجري في سورية، ونأمل أن يعود الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في سورية وأن تعود إلى دورها الإقليمي القومي».
وفي سؤال حول تغيير موقفه من المعارضة السورية بعد إعلانه دعمه لها من مصر فترة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، اعتبر هنية أن ما نُسب إليه غير دقيق، وأضاف: «أنهم وقفوا إلى جانب الشعب السوري لكنهم لم يعادوا النظام يوماً». وتابع «ما يجري في سورية تجاوز الفتنة إلى تصفية حسابات دولية وإقليمية»، ولذلك نأمل أن ينتهي ما سماه «الاقتتال ويتوقف شلال الدم النازف، والذي يدمي قلوبنا ويضر أبلغ ضرر بالواقع القومي للأمة وبقضيتنا الفلسطينية على وجه الخصوص».
وتتمتع حماس بعلاقة قوية مع إيران التي تدعمها ماليا، إذ أشار مراقبون عقب تصريحات هنية الأخيرة إلى أن الوضع السوري محرج للحركة التي تخشى توقف الدعم الإيراني.
وتأتي تصريحات هنية مع تغير ميزان القوى في سورية لصالح الحكومة السورية ومحور المقاومة الذي تقوده طهران.
واعتبرت الوكالة أن هنية «يحاول بذلك تحقيق كسب سياسي في محور إيران».
ومنذ اندلاع الأزمة في سورية وقفت «حماس» إلى جانب الإرهابيين وانخرط عناصرها في تنظيمات إرهابية لاسيما في جنوب دمشق والغوطة الشرقية ونقلوا تجربة الأنفاق إلى سورية، بعد سنوات طويلة استقرت فيها قيادات الحركة بدمشق حتى عند توليها السلطة في قطاع غزة عام ٢٠٠٧.
وساءت العلاقة بين دمشق و«حماس» على خلفية موقف الحركة من الأحداث في سورية، حيث خرج قادة «حماس» من دمشق في العام ٢٠١٢ واستقروا في تركيا وقطر الداعمتين أيضاً للتنظيمات الإرهابية في سورية.
في بداية الشهر الماضي، نقل موقع «المونيتور» الأميركي عن مصدر مسؤول إيراني، لم يسمه، تأكيده أن بلاده تدخل على خط الوساطة بين دمشق وحركة «حماس» منذ مطلع عام ٢٠١٧ لإعادة العلاقات بينها، لكنه اعتبر أنه من السابق لأوانه عقد اجتماع بين الحكومة السورية والحركة.
وأشار المصدر إلى أن العديد من الاجتماعات جمعت قادة إيران و«حماس» لتحقيق هذا الهدف.
وقال المسؤول الإيراني: إن الحكومة السورية تواصل إدراك خروج قادة «حماس» من دمشق في عام ٢٠١٢، واستقرارهم في قطر وتركيا، وتصريحات بعض قادة «حماس» المؤيدة للإرهابيين، كانت بمثابة طعنة في الظهر.
وبحسب المسؤول الإيراني، «فإن الوساطة الإيرانية ووساطة حزب الله اللبناني خففت من موقف دمشق تجاه حماس».
وقبل ذلك بأيام، أعرب نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» صالح العاروري عن أمله بأن «تعود العلاقة مع سورية قريباً».

أول عصيان داخل «قسد» في ريف الحسكة

الجيش يحبط هجوماً لداعش شرق حمص وتعزيزات إلى بادية دير الزور

حمص- نبال إبراهيم
دمشق– الوطن- وكالات

تصدى الجيش العربي السوري أمس لهجوم جديد شنه مسلحو تنظيم داعش الإرهابي على عدد من نقاطه في بادية السخنة بأقصى ريف حمص الشرقي، وسط أنباء عن إرسال تعزيزات من القوات الرديفة باتجاه بادية دير الزور.
وفي تطور لافت، أعلن فوج كامل تابع لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» العصيان وطالب عسكريوه بتسريحهم، بينما لم تحد الأخيرة عن سياستها في التضييق على الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرتها.
وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن» أن وحدة مشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة أحبطت أمس هجوماً لداعش على عدد من نقاطه الواقعة على اتجاه المحور الشمالي من بادية السخنة بأقصى ريف حمص الشرقي، وذلك بعد اشتباكات عنيفة طالت لعدة ساعات أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم وإجبار الباقين منهم على الانكفاء والفرار.
كما اشتبكت قوة عسكرية أخرى تابعة للجيش مع مسلحين من التنظيم خلال محاولتهم مباغتة إحدى القوافل العسكرية وتنفيذ كمين بعناصرها والهجوم عليهم وذلك على اتجاه احدى المحاور الشمالية في بادية السخنة، إلا أن القوة العسكرية تعاملت مع الموقف بحزم وتمكنت من إيقاع عدد من مسلحي داعش المهاجمين بين قتيل وجريح على حين أرغمت الباقون على الفرار.
من جانب آخر، وحسب المصدر، تمكنت الوحدات العسكرية العاملة في الريف الشرقي من رصد عدة تحركات لداعش بمحيط بادية تدمر وعملت على استهدافها بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والمدفعية، تزامناً مع تنفيذ الطيران الحربي في سلاح الجو السوري سلسلة غارات مركزة استهدف خلالها تلك التحركات ما أسفر عن تحقيق إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وإيقاع عدد من مسلحيه قتلى ومصابين.
بموازاة ذلك ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن القوات الرديفة والحليفة أرسلت تعزيزات عسكرية ضخمة إلى بادية دير الزور وذلك على خلفية العمليات المتواصلة للتنظيم في البادية.
من جهة ثانية، تزايدت مصاعب «قسد» في ضبط الأوضاع داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها، بعدما نفذ حوالي ٣٠٠ عنصر من المجندين إجبارياً في صفوف «وحدات حماية الشعب» العمود الفقري في «قسد» استعصاءً في الفوج الواقع قرب بلدة تل برك في ريف الحسكة، وطالبوا بتسريحهم بعد انتهاء مدة خدمتهم الإجبارية التي تفرضها الميليشيا بعد قرار الاحتفاظ بهم، وذلك بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
ولفتت المواقع إلى أن قوة عسكرية كبيرة من ميليشيا «وحدات الحماية» حاصرت الفوج الذي رفض إطاعة الأوامر، حيث جرت اشتباكات أسفرت عن سقوط جرحى في صفوف الطرفين، وفرار حوالي ٣٠ من عناصر الفوج إلى جهات غير معلومة.
وفي دير الزور واصلت «قسد» محاولاتها لامتصاص غضب العشائر فأفرجت عن ٨٩ معتقلًا من سجونها هناك، كانت قد اعتقلتهم في وقت سابق في إطار حملتها الأمنية شرقي سورية ممن «لم تتلطخ أياديهم بدماء السوريين».
وقالت وكالة أنباء «هاوار»: إن الإفراج عن المعتقلين تم السبت ضمن مراسم بحضور شيوخ ووجهاء عشائر المنطقة وممثلين عن المؤسسات المدنية، لافتة إلى أن الخطوة جاءت بعد عشرة أيام من الإفراج عن ٤٣ معتقلًا من سجون «قسد» في دير الزور، اعتقلتهم في وقت سابق بتهمة الانتماء لتنظيم داعش.
ونقلت الوكالة عن متحدث باسم قبيلة العكيدات، قوله: «نعمل على الإفراج عن ٥٥٣ معتقلاً كما سنعيد ٢٨٠٠ شخص من المخيمات إلى منازلهم».
وكان شيوخ ووجهاء عموم قبيلة العكيدات في محافظة دير الزور اجتمعوا، الأسبوع الماضي، في مدينة الشحيل، لاتخاذ موقف ضد «قسد»، وخرجوا ببيان ختامي طالب التحالف الدولي الذي تقوده أميركا بالتدخل لوقف «قسد» عن الانتهاكات التي تقوم بها في دير الزور.
وفي إطار سياسة الانتهاكات بحق الأهالي، اعتقلت «قوات الأسايش» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية ليل الأحد ثمانية شبان لمجرد أنهم صوروا في مكان انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت جانب حديقة الرشيد في مدينة الرقة وأدت إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح دون أن يحصلوا على إذن وموافقة منها.
وتلا انفجار العبوة انفجار عبوة أخرى في أحد الأحياء الشمالية في المدينة واقتصرت أضرارها على الماديات، على حين هز انفجار ثالث لم تحدد طبيعته ونتائجه المدينة في الليلة ذاتها وفق مواقع معارضة.
وعلى الحدود السورية العراقية، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية في قرية الهري السورية وأخرى في قرية حصيبة في قضاء القائم العراقي أن عناصر من «الحشد الشعبي» انتشروا قرب المخافر في الجانبين السوري والعراقي وقاموا بتركيب كاميرات مراقبة مانعين المدنيين الاقتراب من الحدود، من دون توافر تفاصيل إضافية.

قوات للجيش العربي السوري في دير الزور (أ ف ب – أرشيف)